ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وست مئة

ففيها توفي أبو الخَطَّاب عمر ابن دِحْية[١] المحدِّث في ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول بالدِّيار المِصْرية، ولي منه إجازة[٢]، وللشيخ السخاوي فيه أبيات حسنة: شرف الله بابن دِحْية[٢]..

وفيها توفي البهاء الأرَّاني[٣]، واسمه عبد الخالق بن[٤] الشَّافعي، وكان شيخاً متديناً، عالماً مشهوراً ببلاده، ثم انتقل إلى دمشق في آخر عمره، وماتَ بها في خامس عشر شوَّال من هذه السنة، ودُفِنَ بالجبل، حَضَرْتُ الصَّلاة عليه، وشيَّعته إلى مصلَّى باب الفراديس، رحمه الله.

وفيها في ذي القَعْدة وصل إلينا خبرُ موتِ خطيب جامعِ مِصْر الشيخ الفقيه الدَّيِّن أبو الطَّاهر محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الجابري؛ من ولد جابر بن

---

(١) له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات ٦٣٣هـ)، وفيات الأعيان: ٣/ ٤٤٨ ـ ٤٥٠، عنوان الدراية: ١٥٩، صلة الصلة (القسم الأخير): ٧٣ ـ ٧٤، مفرج الكروب: ٥/ ١٦٢ ـ ١٦٣، ١٦٧، طبقات علماء الحديث: ٤/ ٢٠٢ ـ ٢٠٦، تاريخ الإسلام (ت ١٩١، وفيات ٦٣٣هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٥، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٢٠ ـ ١٤٢٢ ـ ميزان الاعتدال: ٣/ ١٨٦ ـ ١٨٩، العبر للذهبي: ٥/ ١٣٤ ـ ١٣٥، المختصر المحتاج إليه: ٣/ ٩٩ ـ ١٠٠، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٣٦٠ ـ ٣٦٥، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٥، البداية والنهاية (وفيات ٦٣٣هـ)، نزهة الأنام: ٨١ ـ ٨٢، لسان الميزان: ٦/ ٨٠ ـ ٨٨، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦، بغية الوعاة: ٢/ ٢١٨، حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٥، نفح الطيب: ٢/ ٩٩ ـ ١٠٤، شذرات الذهب: ٥/ ١٦٠ ـ ١٦١، وانظر قصة له مع تاج الدين الكندي ص ١٩٦ من الجزء الأول.

(٢ ـ ٢) ما بينهما ليس في النسخ الخطية ما عدا الأصل. ولعل أبا شامة كتب ذلك في ورقة مفردة آملاً أن يذكر الأبيات، ثم صرفه عن ذلك صارف، والله أعلم.

(٣) له ترجمة في التكملة للمنذري: ٣/ ٤٢٠، تاريخ الإسلام (ت ١٧٩، وفيات ٦٣٣هـ).
والأرَّاني: نسبة إلى أرَّان، إقليم مشهور بين أذربيجان وأرمينية.
وبناحية قزوين قلعة مشهورة يقال لها أيضاً: أرَّان، قاله المنذري.

(٤) بيض أبو شامة لاسم أبيه، وهو عبد الخالق بن أبي المعالي بن محمد بن عبد الواحد، كما في «التكملة».

١٦٤ عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، واشتهرت نسبته بالمحلي، وكان من أصحاب الشيخين الشاطبي والقرشي، وكنتُ اجتمعتُ به في مصر غيرَ مرَّة، رحمة الله عليه. ولد سنة أربع وخمسين وخمس مئة.

وفيها[1] ماتَ أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل، المعروف بالقَيْلُوبي[2] البغدادي، ذكره القُوصي في «معجمه»[1].

ثم دخلت سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة

ففي ثالث المحرَّم منها توفي النَّاصح ابن الحنبلي الواعظ[3]، واسمه عبدُ الرحمن بن نجم بن عبد الوهَّاب، من ولد سَعْد بن عُبادة الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ وكان واعظاً متفنِّناً، وله تصانيف، وله بُنيت المدرسة التي

(١ ـ ١) ما بينهما ليس في (ب).

(٢) له ترجمة في معجم البلدان: ٤/ ٤٢٣، مرآة الزمان (وفيات ٦٣٣هـ)، التكملة للمنذري: ٣/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣، تاريخ الإسلام (ت ١٦٧، وفيات ٦٣٣هـ)، العبر للذهبي: ٥/ ١٣٣، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٢١٨ ـ ٢١٩، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٩٣، شذرات الذهب: ٥/ ١٥٩.

والقيلوبي، ضبطها المنذري بفتح القاف، وضبطها ياقوت بكسرها، وهي نسبة إلى قيلوبة: قرية بأرض بابل بين بني مطير آباذ والنيل، وهو نهر حفره الحجاج في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد.

وله تاريخ كبير مرتب على الشهور، ذيل به على تاريخ القاضي السمناني المسمى «الاستظهار في معرفة الدول والأخبار»، وقد نقل عنه أبو شامة في «كتاب الروضتين»: ٤/ ٤٨٢، وتصحف عليَّ اسمه هناك، فلم أهتد إلى ترجمته، فيستدرك من هنا.

(٣) له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات ٦٣٤هـ)، التكملة للمنذري: ٣/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠، تاريخ الإسلام (ت ٢٥٦، وفيات ٦٣٤هـ)، سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٥٤، ٢٣/ ٦ ـ ٧، العبر للذهبي: ٥/ ١٣٨، المختصر المحتاج إليه: ٣/ ٢٠، الوافي بالوفيات: ١٨/ ٢٩١ ـ ٢٩٢، البداية والنهاية (وفيات ٦٣٤هـ)، ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٩٣ ـ ٢٠١، نزهة الأنام: ٨٧، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٩٨، الدارس: ٢/ ٧٠ ـ ٧١، المنهج الأحمد: ٤/ ٢٠٩ ـ ٢١٦، القلائد الجوهرية: ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١، شذرات الذهب: ٥/ ١٦٤ ـ ١٦٦.